

معنى نور السموات والارض مدبر شمسهما وقمرهما ومجموعهما قوله  
 صلى الله عليه وسلم انت قيام السموات والارض وفي الرواية  
 الثانية فهم السموات والارض قال العلماء من صفاته القيام والقيام  
 كما صرح به هذا الحديث والقيام نفس القرآن وقايم ومنه قوله  
 تعالى اقم هو قايما على كل نفس بما كسبت قال الهروي ويقال  
 قوام قال ابن عباس رضي الله عنهما القيوم الذي لا يزول وقال  
 غيره هو القاييم على كل شئ ومعناه مدبر خلقه وهما شيايات  
 في تفسير لاية والمحدث قوله صلى الله عليه وسلم انت رب  
 السموات والارض ومن فيهن قال العلماء الرب ثلاث معان  
 في اللغة السيد المطاع والمصلح والمالك لكن قال بعضهم اذا كان  
 معنى السيد المطاع فشرط الربوب ان يكون من يعقل واليه اشار  
 الخطابي بقوله لا يصح ان يقال سيدا سبحان والشجر قال القاضي  
 عياض رحمه الله هذا الشرط فاسد بل الجميع مطيع له سبحانه وتعالى  
 قال الله تعالى قالنا اتينا طابيعن قوله صلى الله عليه وسلم انت  
 الحق قال العلماء الحق في اسما بر سبحانه وتعالى معناه المتحقق  
 وجوده وكل شئ صحيح وجوده وتحقق فهو حق ومنه الحاقه اى  
 الكاينة حقا بغير شك ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث  
 ووعده الحق وقولك الحق ولقا والحق والناحق والحق  
 حق والناحق اى كماله متحقق لاشك فيه وقيل معناه خبرك حق  
 وصدق وقيل انت صاحب الحق وقيل تحقق الحق وقيل  
 الاله الحق غير ما يقوله السجدون كما قال الله تعالى ذلك بالله  
 هو الحق ولا ما يدعون من دونه الباطل وقيل في قوله ووعده  
 الحق اى صدق ومعنى لقا والحق اى البعث وقيل الموت  
 وهذا القول باطل في هذا الموضع وانما نبت عليه ليلاليعتن  
 احد وانما الصواب البعث لانه الذي يقتضيه سياق الكلام وما

بعون

بعونه وهو الذي يرد به على المجدل بالموت قوله صلى الله عليه  
 وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك  
 ائبت وبك خالصت واليك حاكمت فاعترف الى الخ معنى اسلمت  
 اسلمت وانقدت لامرك ونهيك وبك امنت وحدقت بك  
 وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت واليك ائبت اى اطعت ورجعت  
 الى عبادتك اى اقبلت عليها وقيل معناه رجعت اليك في تدبيرى  
 اى فوضت اليك وبك خالصت اى بما اعطيتنى من العزائم  
 والبراهين الواضحات وصحتنى به من الضر والنابيد والقوة  
 والبأس الشديد خاضعت من عاندك وكفر بك وقضت  
 بالحق والسيف واليك حاكمت اى كل من مجد الحق حاكمة اليك  
 وجعلت الحاكم بنى وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلة  
 وغيرهم من الطواغيت والاصنام واقوال الكهان وعباد النيران  
 وشياطين الانس والجان وغيرهم فلا ارضى الا بحكمك ولا اعتمد  
 غيره ومعنى سؤاله صلى الله عليه وسلم من الله تعالى المغفرة مع انه  
 مغفور له اى هو تواقض لله عز وجل وخصوع وانساق في التقديرات  
 بامرته صلى الله عليه وسلم في هذا الذنوب المعين وفي هذا الحديث  
 وغيره مواظبه صلى الله عليه وسلم على الذكر والدعاء والاعترا  
 لله بحقوقه والاقرب بصدق وعده ووعيده والجملة والشار  
 وغير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبريل و  
 ميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض قال العلماء رضى الله  
 عنهم خصهم بالذكر وان كان الله تعالى رب كل المخلوقات كما تكرر  
 في القرآن والسنة من نظايره من الاضافة الى كل عظيم المرتبة  
 وكبير الشأن دون ما يستحق ويستصغر ويقال له سبحانه وتعالى  
 رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ورب الملكة  
 والروح ورب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس